

٢/٤ تفسير ومناقشة النتائج .

يتضح من الجدول (رقم ٢٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي الأول (البيني بعد مرور ٦ أسابيع) في كل من (تشتت الانتباه ، النشاط الحركي الزائد ، العدوانية غير المقصودة والاندفاعية) والدرجة الكلية لصالح المجموعة الضابطة على قائمة الخصائص السلوكية .

فكانت قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ، إذ كانت = ٢٠,٤٤ للدرجة الكلية لصالح المجموعة الضابطة بعد تنفيذ البرنامج . إذا أن التطور الحاصل في سلوك المجموعة التجريبية في الخصائص السلوكية (تشتت الانتباه ، النشاط الحركي الزائد ، العدوانية غير المقصودة والاندفاعية) ، إنما يرجع إلى تأثير برنامج الأنشطة الحركية التي تعرض له أفراد هذه المجموعة ، وهذا يدل لنا على أن البرامج تعوض الفرد عما يعانيه من اضطراب في الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد ، إذ يمكن أن يتدرب الفرد من خلال تعرضه إلى برنامج الأنشطة الحركية على كيفية تعديل بعض الخصائص السلوكية والتي كان يعاني منها هذه الفئة من الأطفال .

ومما يعنى أيضاً فاعلية المعالجة التجريبية (برنامج الأنشطة الحركية بمكوناته) في خفض درجة هذه الخصائص كما تتفق هذه النتيجة مع التوجه النظري العام للدراسة ، والدراسات المرتبطة حيث أشار السيد السمدوني (١٩٩٠م) (١٤) إلى ضرورة عمل برامج تطبق بواسطة المدرسية لهؤلاء الفئة من الأطفال وأيضاً دراسة فؤاد الموافي (١٩٩٥م) (٣٣) تؤكد فاعلية أسلوب التدريس اللطيف من قبل المدرس في خفض النشاط الحركي الزائد ، واتفق ذلك مع دراسة دوبال هينجسون (١٩٩٣م) (٨٣) الذي أوضح النتائج نجاح استخدام المدرس لأسلوب تعليم الأطفال كمدخل سلوكي في علاج التلاميذ مضطربي الانتباه ذوي النشاط الحركي الزائد .

ويشير أمين الخولي ، أسامة راتب (١٩٨٢م) أن التعليم الأساسي كله يجب أن تبنى برامجه أو على الأقل تعدل في ضوء أسس التربية الحركية لاعتبارات تتعلق بخصائص النمو والتعلم في هذه المرحلة العمرية للطفل والتي تتركز بشكل أساسي على حركة الطفل ، وذلك لأن النشاط الحركي الموجه والمنظم تحت إشراف تربوي من أهم وسائل التربية حيث يكون مجالاً خصباً من جانب المدرس لترشيد وتوجيه الأطفال ، ولخصائهم المظاهر السلوكية المرغوب فيها واحترام وتنفيذ التعليمات والسيطرة على سلوكهم والتعاون مع الآخرين .

وقد أكد ذلك محمد الحماحمي (١٩٩٦م) عن جان جاك رسو أن يمنح الطفل حرية كبيرة في الحركة واللعب ، إيماناً منه بالتربية وفقاً للطبيعة ، أما " لوفيلد " فقد استخدم اللعب في العلاج النفسي ، إذ وجد أن طريقة اللعب العلاجي تعد من الطرق الفعالة للعلاج النفسي وخاصة مع الأطفال ، ولقد استخدم " فرويد " اللعب لأول مرة مصادفة في العلاج النفسي ، إلا أن آراء فرويد عن اللعب في أنواع العلاج المختلفة والمستمدة من نظرية التحليل النفسي كان لها آثاراً مباشرة ، وطبقت على الأطفال ذوي الاضطراب النفسي ، وكذلك استخدمت " ميلانى كلين " اللعب في علاج الأطفال المضطربين نفسياً ، وافترضت أن ما يقوم به الطفل خلال اللعب يرمز إلى الرغبات والصراعات . (٢٤ : ٢١)

ويرجع الباحث التعديل في الدرجة الكلية للقائمة إلى تأثير البرنامج في بعد " تشتت الانتباه " والذي بلغت قيمة ت ١٦,٣ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥ فقد حدث تحسن في تركيز الانتباه في المثيرات المعروضة على الأطفال من حيث المدى والمجال ، فأصبحت مدة تركيز انتباه هؤلاء الأطفال في المثيرات أطول مما كانت عليه وكذلك أصبحوا يركزون في مثير واحد بدلاً من تشتتهم بين مثيرات متعددة وهذا يرجع إلى طبيعة البرنامج المطبق حيث تضمن في شأن تركيز الانتباه بعض التمرينات الخاصة بالتهيئة والتي تعمل على تركيز الانتباه بالإضافة إلى مجموعة من الألعاب منها :

لعبة التسع بلاطات والتي تنمى تركيز الانتباه في المدى والمجال حيث يركز الطفل انتباهه على مجموعة البلاط المرصوفة فوق بعضها أمامه وبمسافة معينة منه ، وإصابتها بواسطة كرة صغيرة . ويعنى نجاحه في إصابة الهدف أنه بدأ في تحسن الانتباه لديه . أما **لعبة الطاقة في اللعب** فهي تنمى تركيز الانتباه عن طريق شحذ الطفل للذهن لمعرفة من الذي يكون معه الطاقة حتى يضمن الفوز لفريقه . حيث أن متطلبات اللعبة التخمين وملاحظة الفريق المنافس لمعرفة من يخبئ الطاقة ؟ الأمر الذي يزيد من تركيز الانتباه وأيضاً لعبة **الدوائر الموسيقية** التي تعتمد على تركيز الانتباه لدى الأطفال لسماع الموسيقى حتى تتوقف ويجرى التلاميذ بسرعة داخل الأطواق والتلميذ الذي بدون طوق يخرج من اللعبة ومعه طوق وفي لعبة **القط** والتي تتطلب من الطفل ملاحظة الأطفال **الواقين** على الصفيين وتحديد موقع كل منه بشخصه ، حتى إذا تم لمسه من أحدهم يقوم بمعرفة على الفور ، وهذه اللعبة تكون على درجة عالية من تركيز الانتباه . وتأتى لعبة الإشارة **بين** في الوحدة التاسعة حيث أن مقوماتها تركيز الانتباه الشديد على اللاعب (الحارس) من قبل باقى الأطفال وخاصة عينة حتى يمكنه ملاحظته عند النظر إلى أحدهم لتنفيذ اللعبة ، وفي الوحدة العاشرة لعبة **المنديل** فهي تزيد من تحسن الانتباه عند الأطفال من خلال الإنصات الجيد للاعب الذي يمسك المنديل

عند مناداته على الرقم المطلوب ، والذي على أثره يجرى الطفلان اللذان يحملان نفس الرقم فى تسابق لحصول أحدهم على المندبل وفوزه به . كل هذه الألعاب أدت إلى مزيد من تركيز الانتباه باعتباره ضرورة من ضرورات هذه الألعاب ، ولا يمكن النجاح فيها بدونه . وتكوار التدريب من خلال البرنامج مرة بعد مرة لمدة ستة أسابيع أمكن للتلميذ أن يعتاد تركيز الانتباه حيث راعى الباحث فى هذه الألعاب الاختيار الجيد والانتقاء ، وحصر الانتباه وتركيز الشعور لدى هؤلاء الأطفال فى شىء واحد حتى يكونوا فى حالة تهيؤ ذهنى كامل . ويؤكد ذلك أنور الشرقاوى (١٩٩٢) إنه حينما ينتبه الشخص لشىء ما فإن أعضاء حسه تتكيف لاستقبال المنبهات من موضوع الانتباه أى للشىء الذى احتل بؤرة الشعور ، فيكون إدراكه أكثر وضوحاً عما يحيط به ، كما أن تذكره يكون أفضل (٨ : ١٠٨) متفقاً فى ذلك مع ما بينه كل من إريكسن ، ويه . Eriksen & yeh (١٩٨٥) بأن الانتباه هو التركيز الواعى للشعور على منبه واحد فقط وتجاهل المنبهات الأخرى التى توجد معه . (٨٦ : ١٤)

وقد تضمن فى شان " النشاط الحركى الزائد " والذي بلغت قيمة ت = ٦,٨٩ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥ مما يعنى حدوث كف لهذا النشاط ، ويرجع الباحث ذلك لاستنفاد أكبر قدر من الطاقة التى تظهر على شكل نشاط حركى زائد الموجودة عند الطفل من كثرة الحركة وعدم الاستقرار والميل إلى التنقلات الكثيرة المتواصلة وعدم القدرة على الثبات وذلك عن طريق بعض التمرينات الخاصة بالتهيئة والتى تعمل على كف النشاط واستنفاد الطاقة الزائدة ، بالإضافة إلى مجموعة التمرينات والألعاب منها .

(تمرين الخطوة) ويهدف هذا التمرين إلى استنفاد الطاقة الزائدة عند الطفل وذلك بأداء التمرين من وضع الوقوف ثبات الوسط ويؤدى فى الأسبوع الأول والثانى لمدة دقيقتين عمل ودقيقتين راحة مع التكرار ، لست مجموعات وفى نهاية التمرين يكون أدى الطفل مدة عمل قدرها ١٢ دقيقة . ومدة راحة قدرها ١٠ دقائق الأمر الذى يجعله فى حالة سكون وكف للنشاط من الجهد الذى بذله وفى الأسبوع الثالث يؤدى الطفل نفس التمرين بنفس المجموعات ، ولكن بدلاً من العد يوضع جهاز المترونوم لتكون سعة ٦٩ دقة / دقيقة بطريقة اختبار هارفارد حتى تزيد من سرعة أداء الطفل للتمرين داخل المجموعة وبالتالي تزيد من صعوبة الأداء واستنفاد أكبر قدر من الطاقة المتمثلة فى النشاط الحركى الزائد الموجودة عند الطفل ، وأيضاً تسهم فى زيادة تركيز انتباهه لسماع دقات الجهاز الذى يؤدى عليه التمرين . ومن هنا يكتسب الطفل تركيز الانتباه مع التخفيف من النشاط الحركى الزائد ، وبذلك يكون قد وصل الطفل لمرحلة أداء جيدة ومهارة مع التوافق فى الأداء لنفس الطاقة الموجودة ومع فترة الأداء

المنقضية في البرنامج والتي استمرت ٦ أسابيع يكون قد ثبت الأداء وتحسنت حالة الطفل في كفا النشاط الحركي الزائد كما جاء في الفروق الدالة على ذلك .

وقد ساعد على كفا النشاط أيضاً اللعبة المركبة في الوحدة الرابعة من خلال وثب الطفل في الدوائر المرقمة حسب الترتيب الصحيح والحجل على قدم واحدة على خط الجير ، ثم حمل الطفل لزميله والمشى به لمسافة ، وينهى اللعبة بالوثب بالقدمين معاً ويكرر ذلك لعدة مرات . وهذا التمرين يبذل الطفل فيه مجهوداً كبيراً ، أما بالنسبة للعبة حرب الجمال فيقوم الأطفال بحمل زملائهم محاولين إسقاط بعضهم ، ويعتبر آخر تلميذ محمول هو الفائز من خلال الجهد العالي والمبذول في هذه الألعاب استفاد الباحث في تعديل حالة الأطفال باستنفاد طاقتهم الزائدة من خلال نشاط حركي منظم ، الأمر الذي أدى إلى تخفيف هذا النشاط عندهم وكفه .

وتضمن في شأن العدوانية غير المقصودة والذي بلغت قيمة $t = 5.73$ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٥ مما يعني أن لبرنامج الأنشطة الحركية أثر فعال في تعديل السلوك العدوانى عند الطفل وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة صبحي الكافورى (١٩٩٢م) ، زينب شقير (١٩٩٠م) إلى فعالية أسلوب العلاج عن طريق اللعب في خفض درجة السلوك العدوانى عند الطفل (٢٤ : ١٨) ، (٢٢ : ٢٧) .

ويفسر الباحث الدراسة الحالية فيما يتعلق بفاعلية برنامج الأنشطة الحركية في تعديل السلوك العدوانى إلى ما توصلت إليه أكسلين (١٩٦٩م) ، أن العلاج عن طريق اللعب يتيح للطفل التعبير عن الذات . فمن خلاله يعبر الطفل عن اتجاهاته ومشاعره المكبوتة المتراكمة والتي قد تعبر عن الإحباط والقلق وعدم الأمن والحزن والحيرة ، وعن طريقه تخرج هذه المشاعر والاتجاهات على السطح ، مما يتيح للطفل مواجهتها والسيطرة عليها والتخلص منها، وهو ما أكدته فيولا البيلاوى (١٩٧٩م) . أن اندماج الطفل في نشاطه الحركي وتوحيده مع أدواره تجعله يقوم بعملية علاجية هامة وهي تفريغ رغباته وعقباته العدوانية ومخاوفه وتوتراته واتجاهاته السلبية ونقلها من داخله أى إخراجها من أعماق تكوينه النفسى إلى اللعبة. (٣٥ : ٥٨)

ويرجع الباحث خفض درجة العدوانية إلى طبيعة البرنامج حيث تؤدي لعبة الطاقية في اللعب إلى خفض درجة العدوانية من كونها لعبة جماعية تؤمن لاكتساب مهارات وعادات اجتماعية جديدة وتهذب المهارات والعادات الاجتماعية الأولية النافعة ، والتي تعمل على تنمية الروح الاجتماعية بين الأطفال مع التأكيد بصورة خاصة على العمل الجماعى بروح تعاونية

بالإضافة إلى اللعبة الجماعية (رقم ١) والتي تتيح للطفل اللعب بحرية كاملة مع زملاؤه حيث يؤدي جميع الأطفال هذه اللعبة ولا يكون فيها فائز أو مهزوم . مما تتيح للطفل الفرصة لاختبار الواقع وتشجع التعبير عن المشاعر والأفكار وتسهل إقامة علاقة الصداقة بين الأطفال وبعضهم .

أما لعبة حرب الجمال والتي تؤدي إلى تفريغ الطاقات المكبوتة عند الطفل عن طريق إحرار النصر على زملاؤه بصورة مرحة ، ويكون الأطفال سعداء عند ممارستهم لتلك اللعبة حيث يكتسب من خلالها أساليب ومعايير السلوك والقيم المتعارف عليها في جماعته وبالتالي في مجتمعه ، حتى يتمكن من أن يتعامل ويتعايش مع أبناء مجتمعه حيث لا فرق بين فائز ومهزوم .

أما لعبة مطاردة الدوائر فإنها تثير حماس الأطفال لوجود عنصر المنافسة فيها والتي تلعب دوراً واضحاً في استثارة الدافعية لدى التلاميذ لتفاعلهم في هذه اللعبة التي تتسم بالمنافسة أكثر من غيرها علاوة على أنها لعبة جماعية مما تعلمهم مهارات التعاون كالتفاعل الاجتماعي كما أنها تحاط بإطار من القيم الاجتماعية المقبولة مثل التنافس بنبل وشرف ونزاهة .

ويفسر الباحث ذلك بنجاح فلسفة البرنامج المقترح في خفض درجة العدوانية من خلال مجموعة الألعاب والتمرينات (محتوى البرنامج) والذي عن طريقها أخرج الطفل صراعاته واندفاعاته غير المقبولة اجتماعياً . وتكون هذه الألعاب والتمرينات بمثابة تطهير أو تفريغ للطاقة . إذ يفترض ان تفريغ الانفعالات عن طريق اللعب هو جو يوحى بالأمن والطمأنينة أدى إلى خفض درجة العدوانية والقلق بحيث يستطيع الطفل بعد ذلك ان يتوافق مع المطالب الاجتماعية بشكل أكثر يسراً .

أما الاندفاعية والتي بلغت قيمة $t = 4,71$ وهي دالة عند مستوى $0,05$ مما تشير إلى تخفيف مستوى الاندفاعية عند المجموعة التجريبية ، وهذا يعني أن لبرنامج الأنشطة الحركية أثر فعال في تخفيض الاندفاعية عند الأطفال وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات هاورد - إيبوف (١٩٩١ م) ، دوبال هينجسون (١٩٩٣ م) ، زينب شقير (١٩٩٠ م) التي توصلوا إلى أن زيادة التحسن في الأداء وفي قدرة الأطفال على المساعدة والتصنيف ترجع إلى البرامج المقدمة إليهم . (٢٢) ، (١٠١) ، (٨٣)

ويفسر الباحث النتيجة الحالية من خلال ما تضمنته معالجة التجريبية في تمرين التوازن والذي يؤدي إلى مزيد من تركيز الانتباه باعتبار ضرورة من ضرورات التمرين

ذاته ولا يمكن النجاح بدونه ، وبالتالي إلى مزيد من التروى والتفكير حيث يسير الطفل على خط الجير المرسوم أمامه على الأرض ثم يعاود ويسير ، والذراعان جانباً ، وثالثاً بمسك عصا التوازن أمام الجسم والسير على خط الجير . الأمر الذى يتطلب منه القدرة فى السيطرة على انفعالاته وعدم الاستثارة والاستفزاز حتى يؤدى التمرين أمام زملاؤه بشكل جيد ويتكرر هذا التمرين مرة بعد مرة مع الزيادة فى صعوبة التمرين حيث يؤدى الطفل التمرين بعد ذلك بالمشى على البلدورة بدلاً من خط الجير ، بنفس الطريقة السابقة مما يلزمه بالبعد عن الاندفاعية والسيطرة الكاملة على حركاته أثناء التمرين . وبالتالي يزيد من تخفيف الاندفاعية ، ويتكرر التدريب مرة بعد مرة لمدة ستة أسابيع أمكن للطفل أن يعتاد على الحد من الاندفاعية والتي تؤدى إلى نمط من السلوكيات المقبولة اجتماعياً ، والميل نحو الاستجابة المسبوقة بالتقدير الجيد فى البدائل المطروحة أمامه والزيادة فى ضبط السلوك الذى يتأتى فى الاستجابة وتأمل البدائل المتاحة مما يجعله بصدد إجابات أكثر صحة .

كما تضمنت لعبة الدوائر الموسيقية الإنصات الجيد والتفكير قبل بدء الحركة عقب سماع صوت الموسيقى مما تجعله لا يخطئ فى تنفيذ الحركة المطلوبة منها . أما لعبة الإشارة بالعين والتي تتطلب قدر عالى من التركيز وضبط النفس قبل التحرك نحو الهدف بمجرد نظر اللاعب الذى أمامه أدت إلى مزيد من التخفيف والحد من الاندفاعية لديه لتفكيره السابق فى قدر الحركة المطلوبة وبذل المجهود المطلوب دون زيادة .

وفى لعبة المنديل والتي بدورها تقوم بتدريب الطفل على التحكم فى سلوكياته حيث يقف الطفل منتظراً لسماع النداء عليه (الإشارة بالبده) . حتى يجرى متسابقاً مع زميله بخطف المنديل ، وفى تمرين الوقوف على اليدين الذى يتطلب عند أدائه مستوى وقدر معين لا يزيد عن الحد المطلوب أو يقل حتى يقوم بتنفيذ اللعبة التى تنتهى بوقوف الطفل على اليدين فى وضع مقلوب ونظراً لصعوبة هذا التمرين فقد جاء فى نهاية الأسبوع السادس أى بعد شهر ونصف من بدء تطبيق البرنامج . فقد أدى هذا التدريب إلى خفض مستوى اندفاعهم ، ونمى لديهم القدرة على التحكم فى سلوكياتهم الأمر الذى أظهر أثر فعال للبرنامج المقترح فى علاج وتعديل هذه السلوكيات السلبية لدى هؤلاء الأطفال .

وتتفق نتائج البحث مع ما ناد به محمد حسن علاوى (١٩٩٨ م) فى نظرية التنفيس (تفريغ الانفعالات المكبوتة) وتعنى بها تفريغ أو إطلاق المشاعر أو الانفعالات المكبوتة عن طريق التعبير عنها والتسامى بها الأمر الذى يؤدى إلى تفريغ أو تخفيف هذه المشاعر أو الانفعالات نظراً لأن كبتها يسبب حدوث بعض الاضطرابات النفس - جسدية . وأن الأنشطة

الرياضية التي تتضمن درجة من الاحتكاك البدنى يمكن أن تكون بمثابة متنفس للسلوك العدواني . (٣٧ : ٢٤) .

ولمزيد من تأكيد النتائج السابقة استخدم الباحث النسب المئوية لتقدير التحسن وهذا ما يوضحه الجدول (رقم ٢٤) . حيث يتضح من الجدول أن معدل التحسن للمجموعة التجريبية كان أكبر من معدل التحسن لدى المجموعة الضابطة بمدى يتراوح بين ١٨,٣٠% و ٢٤,٠١% موزعة على متغيرات البحث والدرجة الكلية حيث كان فروق معدل التغير لبعده تشتت الانتباه ٢٤,٠١% وبعد النشاط الحركى الزائد ١٨,٥٢% وبعد العدوانية غير المقصودة ١٨,٣٣% ، وبعد الاندفاعية ١٨,٧٦% والدرجة الكلية للقائمة كان فروق معدل التغير ٢٠,٨٦% . مما يعنى فاعلية المعالجة التجريبية فى تحقيق معدل تحسن ملحوظ مما يؤكد تحقيق نتائج الفرض الأول .

الفرض الثانى .

وللتأكد من استمرارية تأثير المعالجة التجريبية باعتبار أن تعديل العادات السلوكية يتوقف على مدى التغير الدائم نسبياً فى الأبعاد موضع الدراسة . قام الباحث باستخدام اختبار ت مرة أخرى بعد مرور ١٢ أسبوع . مع استمرارية تطبيق البرنامج المقترح طوال الأسابيع الست الثانية . وجاءت النتائج كما وضحتها الجدول (رقم ٢٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الدرجة الكلية لقائمة الخصائص السلوكية : فكانت قيمة $t = ٥٢,٤١$. وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ . وذلك لصالح المجموعة الضابطة ، مما يعنى تأثير واستمرار الفاعلية للمعالجة التجريبية (للبرنامج ومكوناته) الذى كان له أكبر الأثر فى جذب انتباه تلاميذ المجموعة التجريبية مضطربى الانتباه المصحوب بنشاط حركى زائد معظم الوقت . وخفض نشاطهم الزائد وتوظيفه فى عمل مفيد . والانتهاء من الأعمال التى يكلفون بها وإكمالها . وتقليل إندفاعيتهم فى الإجابة عن الأسئلة إلا بعد التفكير فيها . والتفاعل الإيجابى بين التلاميذ مع الأنشطة الحركية والرياضية التى يكلفون بها من ناحية . وتفاعلهم مع مدرس التربية الرياضية من ناحية أخرى . وهذا ما لاحظته الباحث طوال فترة التدريب . وقد جاءت تعديل الخصائص السلوكية مؤكدة من خلال الفروق التى أعطت دلالة إحصائية لكل خاصية على حدة فكانت قيمة $t = ٤٤,٠٢$ لتشتت الانتباه وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وقيمة $t = ١٤,٨١$ للنشاط الحركى الزائد وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ . وأيضاً قيمة $t = ٧,٤٢$ للعدوانية غير المقصودة وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وقيمة $t = ١٠,٧٢$ للاندفاعية وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ .

وكلها لصالح المجموعة الضابطة مما يعنى تعديل هذه الخصائص فى المجموعة التجريبية وكان ذلك تأكيداً على ما تنادى به التربية الحديثة من ضرورة استغلال ميول التلاميذ فى تعليمهم ما يراد تعليمه عن طريق اللعب فهم مولعون به ، مفطورون عليه ، يفضلونه على كل ما سواه ، فهو يساهم فى خفض نشاطهم الزائد وتعديل خصائصهم السلوكية.

ويمكن تفسير التقدم الحاصل لدى تلاميذ المجموعة التجريبية على أنه نتيجة الفوائد التى حصل عليها تلاميذ العينة التجريبية من البرنامج المقترح الذى قدم لهم ، وهذا يدل على أن تلاميذ العينة لم يملوا بخبرات تخص الاعتماد على النفس والتوجيه الصحيح ، وهذا يعود إلى الإهمال الذى تعرضوا له سواء فى المنزل أو المدرسة من جراء الاعتقاد السائد بأن التلاميذ المضطربين الانتباه المصحوب بنشاط حركى زائد لا يمكن أو يطورا من أنفسهم ويعدلوا من خصائصهم السلوكية ، كذلك افتقار المدارس على حد علم الباحث إلى برامج الأنشطة الحركية الموجهة لحل وتعديل مثل هذه المشكلات السلوكية .

ويستنتج أن التقدم الحاصل لدى تلاميذ العينة التجريبية يعود إلى أثر فعالية برنامج الأنشطة الحركية وما يحتويه من تمرينات وألعاب صغيرة لتعديل الخصائص السلوكية فقد اشتمل على لعبة إصابة الهدف المتحرك والتى تتطلب تركيز انتباه التلميذ من أجل إصابة الطوق المتحرك من مسافة ١٠م بواسطة كرة صغيرة ولعبة " الدوائر " والتى يلزم لممارستها تركيز الانتباه من التلميذ على أرقام الدوائر الموضوعة على الأرض بدون ترتيب حتى يتمكن من القفز عليها بترتيب الأرقام الصحيحة . وأيضاً اللعبة المركبة فى الوحدة (رقم ١٧) والتى يقوم التلميذ فيها بتركيز انتباه أثناء مشيه مع مسك حافة المقعد السويدي وركل الكرة بالقدم اليمنى مرة وبالقدم اليسرى مرة أخرى ووضع الكرة فى السلة وتشابك الأيدي من وضع الجلوس على المقعد السويدي وتبادل ثنى الجذع جانباً . كل هذه الألعاب اعتمدت على تدريب الطفل الذى يعانى تشتت الانتباه على تعديل سلوكه بشكل منظم حتى يكون قادر على الاستمرار فى ممارسة اللعبة بهدوء لدقائق عدة فى وقت محدد مع تركيز الانتباه عندما ينلدى عليه أو يذكر اسمه ، والنظر إلى شئ معين عندما يطلب منه ذلك " أى فى الوقت الملائم " وأخيراً أداء عمل أو نشاط معين لفترة محدودة وبذلك يكون التلميذ قد وصل إلى قدر مناسب من تركيز الانتباه فى زيادة مداه الزمنى تدريجياً ، مع ما يصاحب ذلك من تزايد الفترات المنقضية فى أداء نشاط معين للاستغراق فى النشاط .

أما بالنسبة للنشاط الحركى الزائد فقد جاء فى محتوى البرنامج تمرين الخطوة السابق شرحه فى نتائج الفرض الأول مع التعديل فى الأداء لزيادة صعوبة التمرين وبذل أقصى

مجهود من جانب التلميذ بأن يحرك التلميذ الذراعان أماماً وأسفل وزيادة زمن الأداء إلى ثلاثة دقائق بدلاً من دقيقتان مع ثبات فترة الراحة كما هي دقيقتان وتكرار ذلك إلى خمس مجموعات تزداد إلى ستة مجموعات وتقل فترة الراحة إلى دقيقة واحدة بدلاً من دقيقتان وبذلك يكون قد بذل التلميذ أقصى مجهود لديه ، وتخلص من قدر كبير من الطاقة الزائدة عنده ووصل لمرحلة أداء عالية ومهارة ثابتة مع التوافق وكف النشاط الحركي الزائد من طول فترة الأداء في البرنامج التي تستمر إلى ستة أسابيع أخرى وبذلك تصل مدة الأداء في تنفيذ البرنامج إلى ثلاثة أشهر قد ثبت الأداء وتحسنت حالة الطفل كما جاء في الفروق الدالة على ذلك .

وفي مجال سلوك العدوانية غير المقصودة والتي جاءت الفروق لصالح عينة المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج الأنشطة الحركية وتؤكد هذه النتيجة على أن برنامج الأنشطة الحركية المقترح قد حقق تقدماً ملموساً في هذا السلوك العدواني ، ويرى الباحث أن التغيير الحاصل في تخفيف العدوانية غير المقصودة نحو الأحسن يعود إلى مجموعة الألعاب الجماعية مثل إل يمسك يمسك ويأى . وإمسك الأداة ، و البحر والسمك ، وكلها ألعاب تنمي وتعود التلميذ على اللعب التعاوني من خلال البرنامج والذي يفهم التلميذ أثناء هذه الألعاب الجماعية موقعة بالنسبة للآخرين ، وضمن إطار هرمى محدد ، وهذا يساعده على تقويم مكانته عضواً في المجموعة ، وتحديد مكانته الشخصية ، ومن ثم إدراك أهمية المجموعة في ضوء موقفها منه ومن بقية المجموعات ، فأثناء اللعب يقبل التلميذ الجديد أو يرفض ، وهكذا يستوعب التلاميذ القيم الأخلاقية للمجتمع الذي ينتمون إليه ومن هنا يأتي الأثر في فضل اللعب باعتباره مؤسسة تربوية تطور قدرات التلاميذ البدنية والذهنية ، وقابليتهم على التفاهم مع الآخرين ، والواقع أن أنشطة اللعب مؤسسة تشمل المجتمع بأكمله ، وتشكل مجاًلاً أوسع للتفاهم من الكلام نفسه . وبذلك أمكن تخفيف درجة العدوانية غير المقصودة كما جاءت بالفروق .

ويرجع انخفاض مستوى الاندفاعية لدى التلاميذ المجموعة التجريبية إلى أثر فعالية برنامج الأنشطة الحركية الذي حقق قدر من الاتزان الانفعالي ونمي لديهم القدرة على التحكم في سلوكياتهم ، وأن البرنامج كان له تأثير في تعديل هذه السلوكيات السلبية كمقاطعة حديث الآخرين ورفضه لانتظار دوره إذا كان مع أطفال آخرين وإقاله بسرعة من نشاط إلى آخر قبل أن ينتهي من النشاط الذي بدأه ، فمن خلال تمرين **الزمن** حيث يؤدي التمرين كما سبق شرحه في تفسير الفرض الأول ، ولكن فوق مقعد سوي ، ويكرر التمرين لثمانى مجموعات ويستمر الأداء لمدة أسبوعان وبعدها يكرر نفس التمرين بمزيد من الصعوبة ،

ويكون على مقعد سويدي مقلوب ويستمر حتى نهاية البرنامج وبذلك يكون أدى التلميذ التمرين تدريجياً من السهل إلى الصعب حتى يستمر في تخفيف الاندفاعية وأيضاً زيادة تركيز الانتباه وكف النشاط الزائد لديه ، أما لعبة إصابة الهدف المتحرك . فهي تتطلب المزيد من التفكير والتركيز على الطوق قبل إصابة الهدف المتحرك ، فهي تحتاج لممارستها بطريقة صحيحة إلى التفكير والتركيز على الطوق قبل إصابته بالكرة . وبذلك تزيد من تخفيف مستوى الاندفاعية وبالنسبة للعبة المركبة في الوحدة (رقم ١٧) فهي تتطلب التروى أثناء وضع الكرة في السلة حتى لا تخطيء الهدف ، وبالتالي تؤدي إلى المزيد من تعديل السلوك الاندفاعي لدى التلاميذ بالإضافة إلى بعض التمرينات الخاصة بالتهيئة والتهدة بذلك والتي تساعد أيضاً على التخفيف من الاندفاعية تكون الأنشطة الحركية والتمارين الرياضية قد حققت لدى تلاميذ المجموعة التجريبية تقدماً ملحوظاً في الخصائص السلوكية مما أدى إلى تخفيف اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد كما جاءت الفروق على قائمة الخصائص السلوكية للطفل المضطرب الانتباه .

وتعطي النتائج التي كشف عنها البحث لا دليلاً يقبل الشك على أن برامج الأنشطة الحركية يمكنها تعديل الخصائص السلوكية للأطفال المضطرب الانتباه كذلك تساعد في التفاعل الاجتماعي في بيئة المدرسة أو مع أفراد الأسرة إلا أن ذلك يعتمد على طبيعة البرنامج المعد والمدة المحددة للتطبيق ، والطبيعي أن زيادة المدة (مدة التطبيق) تزيد من فرص التغيير للأفضل كما أشارت القياسات وخاصة إذا كان البرنامج هادف ومنظم .

ولتحقيق موضوعية تجريبية أكثر في القياس قام الباحث بإيجاد نسب التغيير بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج بـ ١٢ أسبوع والجدول (رقم ٢٦) يوضح مدى معدل التحسن بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة حيث أعطى ٧٠,٠٧% لنسبة الانتباه ، كما أعطى ٣٩,٤٨% للنشاط الحركي الزائد ، ٣١,٣٣% للعدوانية غير المقصودة . أما الاندفاعية فكان فروق معدل التحسن لها ٣٦,٨٠% . وبالتالي أثر ذلك في الدرجة الكلية للقائمة فأعطت فروقاً وصلت إلى ٥٠,٦٧% لصالح المجموعة التجريبية .

الفرض الثالث .

ولقياس الفروق داخل كل مجموعة على حدة (قبلي ، وبعدي) استخدم الباحث تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة دلالة الفروق بين القياسات في المجموعة التجريبية وجاءت النتائج كما وضحاها الجدول (رقم ٢٧) .

ونظراً لدلالة قيمة (ف) للخصائص السلوكية المتمثلة في تشتت الانتباه - النشاط الحركي الزائد - العدوانية غير المقصودة - الاندفاعية ، وكذلك الدرجة الكلية لاضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد . استخدم الباحث المقارنات المتعددة بين المتوسطات لمعرفة قيمة الفروق واتجاهها .

وقد اتضح من الجدول (رقم ٢٧) وجود فروق بين المتوسطات للقياسات الثلاث دائماً للقياس الأسبق . فكانت لصالح القبلي والبينى ضد البعدى ، وكانت لصالح القبلي ضد البينى . مما يدل على التحسن المستمر في الخصائص السلوكية من القياس القبلي إلى البينى إلى البعدى بفروق دالة إحصائية . الأمر الذى يعنى أن ستة أسابيع من البرنامج المقترح قد جاءت بتحسين دال إحصائياً في مكونات اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد موضع القياس ، كما أن ستة أسابيع أخرى قد جاءت بمزيد من التحسن عما كان عليه الوضع عن الستة أسابيع الأولى . مما يعنى أيضاً دوام تأثير البرنامج المقترح وفاعليته في أن واحد في خفض مؤشرات اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد التى تضمنها القياسات في قائمة الخصائص السلوكية للطفل المضطرب الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد .

وكان ذلك بتأثير ما تم اختياره من محتوى لبرنامج المقترح والذى سبق تفصيله عند تفسير نتائج الفرض الأول حيث حقق قدر كبير في تعديل الخصائص السلوكية عند تطبيق برنامج الأنشطة الحركية إذا ساهم في تقليل وتخفيف حدة الاضطرابات السلوكية والتي ترجع إلى اضطراب الانتباه والتي يعتبرها المسؤولون عن تربيته أنها وليدة عوامل ترجع إلى سوء التربية وخاصة أنهم يجهلون بالضرورة قضية مهمة ، هي تقديم ما يمكن مساعدتهم به لأجل تحقيق قدر من التكيف السلوكي يتناسب مع إمكانياتهم وجعل قدراتهم السلوكية تصل إلى أقصى ما يمكن من التعديل .

وللتأكد من الفروق السابقة وللتعرف على تلك الفروق استخدم الباحث .

اختبار أنق فرق معنوى توكى Tuecky - H. S. D حيث يوضح الجدول (رقم ٢٨) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين القياس القبلي والبينى في متغيرات الخصائص السلوكية والمجموع الكلى للقائمة لصالح القياس القبلي ، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين القياس البينى والبعدى في متغيرات الخصائص السلوكية والمجموع الكلى للقائمة لصالح القياس البينى ، مما يؤكد صحة الفرض الثالث .

الفرض الرابع .

وبالقياس إلى ما سبق كان لابد من معرفة الفروق داخل المجموعة الضابطة فى مكونات اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركى زائد موضع القياس فى القياس القبلى عنها فى القياس البينى عنها فى البعدى .

وبالمثل استخدم الباحث تحليل التباين أحادى الاتجاه . وجاءت النتائج كما هى موضحة فى الجدول (رقم ٣٠) والذى كشف عن أن قيمة (ف) لا ترقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية مما يعنى عدم وجود فروق بين القياسات فى متغيرات الخصائص السلوكية (تشتت الانتباه ، النشاط الحركى الزائد ، العدوانية غير المقصودة ، الاندفاعية والدرجة الكلية لاضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركى زائد على قائمة الملاحظة للخصائص السلوكية وبالتالى فإن المجموعة الضابطة لم تحقق تقدماً خلال فترة تعرض تلاميذ المجموعة التجريبية لتنفيذ برنامج الأنشطة الحركية ، إذا لم يطرأ أى تعديل فى الخصائص السلوكية لدى عينة المجموعة الضابطة من التلاميذ مضطربى الانتباه المصحوب بنشاط حركى زائد ، فقد تأكد ذلك من خلال مقارنة درجات أفراد المجموعة الضابطة بنفسها قبل وبعد تنفيذ البرنامج (قبلى، بينى وبعدى) إذا لم يجد الباحث فروقاً دالة إحصائياً بين الدرجات قبل وبعد تنفيذ البرنامج الذى استغرق ثلاثة أشهر كاملة ، أى أنه خلال هذه المدة والذى استنفدت منه المجموعة التجريبية من خلال تعرضهم للبرنامج لم تحدث أى تطورات أو تعديل للخصائص السلوكية فى المجموعة الضابطة . مما يشير إلى فعالية البرنامج وكانت قيمة $F = 2,31$ وهى غير دالة إحصائياً بين درجات التطبيق القبلى . والتطبيق البعدى فى الدرجة الكلية من مقياس قائمة ملاحظة الخصائص السلوكية للطفل المضطربى الانتباه كذلك لم يحدث تغيير يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات جميع الخصائص السلوكية المكونة لمقياس قائمة الخصائص السلوكية قبل وبعد تنفيذ برنامج الأنشطة الحركية إذ كانت قيمة $F = 0,55$ فى بعد تشتت الانتباه ، وفى بعد النشاط الحركى الزائد $F = 0,51$ وبعد العدوانية غير المقصودة $F = 0,39$ ، وبعد الاندفاعية $F = 0,26$ وكلها غير دالة إحصائياً ، ومن هنا لم تجر أى قياسات للفروق بين المتوسطات باستخدام أدق فرق معنوى توكى H. S. D Tukey لعدم وجود فروق أصلاً .

ولتأكيد النتيجة السابقة استخدم الباحث فروق النسب حول (رقم ٣١) الذى يكشف عن نسب ضعيفة للغاية لا تتعدى ٣% .

والنتائج السابقة جميعاً تكشف عن أثر فاعلية برنامج الأنشطة الحركية المستخدم فى تعديل وخفض درجة الخصائص السلوكية . (تشتت الانتباه ، النشاط الحركى الزائد ، العدوانية غير المقصودة والاندفاعية) المصاحبة للطفل المضطرب الانتباه وأيضاً الدرجة الكلية سواء باختبارات بين المجموعتين بعد ستة أسابيع أو بعد ١٢ أسبوع أو بطريقة المقارنات داخل المجموعات التجريبية والضابطة للمقارنة بين القياسات التجريبية الثلاث وحساب قيمة (ف) ومدى توكى ، والنسب المئوية للتحسن ، ومقارنتها بفروق القياسات لدى المجموعة الضابطة والتي اتضح أنها لا ترقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية وأنها كانت عند نسبة مئوية لا تكاد تذكر .

الظروف المحيطة بتطبيق البرنامج .

يرى الباحث أن الظروف المحيطة بتطبيق البرنامج سواء كانت من مدرسى التربية الرياضية أو إدارة المدارس لها دور كبير فى نجاح البرنامج إذ أن وجود جو من التعاون مع الباحث يساعد على تحقيق الأهداف المطلوبة خاصة إذا كان هنالك وعى ثقافى لدى القائمين على التعليم تجاه الأطفال مضطربى الانتباه .